Dr. Moustafa Omar
Skull base Surgery & ENT Clinic

أذن، أنف، حنجرة وجراحة قاعدة الجمجمة · مستشفى طيبة، أسيوط

إجراءات تجويف الفم (Oral Cavity Procedures)

تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى عمر — استشاري ومحاضر أذن وأنف وحنجرة وجراحة قاعدة الجمجمة، مستشفى طيبة، أسيوط

نظرة عامة

يغطي هذا الملف مجموعة من الإجراءات الجراحية الصغيرة إلى المتوسطة التي قد يحتاج جراح الأذن والأنف والحنجرة إلى إجرائها داخل تجويف الفم، وتشمل على سبيل المثال: أخذ خزعة من آفة مشتبه بها في بطانة الفم لتحديد طبيعتها بدقة، أو استئصال ورم حميد صغير (مثل الورم الليفي، أو الكيس المخاطي/الموكوسيل الذي ينشأ عادةً على الشفة أو الخد نتيجة انسداد إحدى الغدد اللعابية الصغيرة، أو أي نمو حميد مشابه على بطانة الشفة أو الخد أو اللسان)، أو استئصال اللجام (تحرير اللجام اللساني أو الشفوي الضيق)، وإجراءات صغيرة أخرى مماثلة تُجرى داخل تجويف الفم.

تشترك هذه الإجراءات في عدة سمات عامة: فهي تُجرى غالبًا تحت تخدير موضعي أو تخدير عام قصير المدة، ويكون النفاذ إليها عبر الفم مباشرة دون الحاجة إلى أي جرح خارجي في الجلد، كما أن فترة التعافي منها تكون عادةً سريعة نسبيًا.

مع ذلك، فإن الإجراء المحدد الذي يُوصى به في حالتك، وأسباب اختياره، يعتمدان كليًا على طبيعة الآفة أو الحالة الموجودة لديك. سيقوم الأستاذ الدكتور مصطفى عمر بشرح الخطة الجراحية المحددة لحالتك بالتفصيل أثناء الاستشارة، بعد الفحص السريري المباشر.

ماذا يحدث أثناء الجراحة؟

- يُجرى معظم هذه الإجراءات تحت تخدير موضعي (يُعطى أحيانًا مع تهدئة خفيفة)، وقد يُستخدم تخدير عام قصير المدة في بعض الحالات، وذلك بحسب طبيعة الإجراء المحدد، وعمرك، ومدى اتساع الآفة المراد التعامل معها.

- يتم الوصول إلى موضع الإجراء عبر الفم مباشرة (نفاذ عبر الفم)، دون الحاجة إلى أي جرح خارجي في الجلد في الغالبية العظمى من هذه الإجراءات.
- يقوم الجراح بإزالة النسيج المستهدف أو معالجته حسب ما تقتضيه الحالة، وقد تُرسل العينة إلى المختبر للفحص النسيجي (الباثولوجي) عندما يكون ذلك ضروريًا للوصول إلى تشخيص دقيق.
- تكون مدة الإجراء عادةً قصيرة، وتتراوح تقريبًا بين عشر وأربعين دقيقة، بحسب طبيعة الإجراء المحدد ومدى اتساعه.
- يُجرى الإجراء في العادة في نطاق العمليات النهارية (دون الحاجة إلى مبيت في المستشفى)، ما لم يستدعِ وضعك الصحي غير ذلك.

بعد الجراحة مباشرة

- قد تشعر بانزعاج أو ألم خفيف في موضع الإجراء.
- قد يحدث تورم خفيف في المنطقة المصابة.
- من الطبيعي ملاحظة بعض اللعاب المشوب بدم خفيف بعد الإجراءات الصغيرة داخل الفم، ومن المتوقع أن يهدأ ذلك سريعًا خلال ساعات قليلة.
- قد تلاحظ تغيرًا مؤقتًا في راحتك أثناء الأكل أو الكلام إلى حين التئام موضع الجراحة.

المخاطر والمضاعفات المحتملة

مضاعفات شائعة نسبيًا

- انزعاج أو ألم خفيف في موضع الإجراء.
- نزيف بسيط أو لعاب مشوب بدم خفيف.
- تورم خفيف في المنطقة المصابة.

مضاعفات تستدعي المتابعة الدقيقة

- التهاب (عدوى) في موضع الجراحة.
- تأخر التئام الجرح في المنطقة المصابة.

مضاعفات نادرة لكنها جسيمة

- نزيف كبير يستدعي تدخلًا طبيًا.
- إصابة إحدى البنى القريبة، مثل فتحة قناة إحدى الغدد اللعابية أو أحد الأعصاب المجاورة، بحسب موقع الإجراء بالتحديد؛ وسيوضح لك الجراح أي مخاطر خاصة بحالتك تحديدًا.
- عدم اكتمال الاستئصال أو عودة الآفة (النكس) في حال استئصال ورم أو كيس.
- مخاطر التخدير في حال استخدام التخدير العام.

التعافي بعد الخروج من المستشفى

- يُنصح باتباع نظام غذائي طري أو لين ليوم أو يومين إذا كان موضع الجراحة يسبب لك انزعاجًا عند الأكل.
- حافظ على نظافة الفم بلطف، واستخدم الغرغرة بمحلول ملحي دافئ حسب توجيهات الفريق الطبي.
- يستأنف معظم المرضى نشاطهم المعتاد بسرعة، نظرًا للطبيعة الصغيرة لمعظم هذه الإجراءات.

المتابعة بعد الجراحة

سيحدد لك الفريق الطبي موعد متابعة لتقييم مدى التئام موضع الجراحة. وفي حال إرسال عينة (خزعة أو نسيج مستأصل) للفحص المخبري، سيناقش معك الأستاذ الدكتور مصطفى عمر نتيجة الفحص النسيجي وما يترتب عليها من خطوات لاحقة إن وُجدت.

متى يجب التواصل الفوري مع الفريق الطبي؟

تواصل مع الفريق الطبي فورًا إذا لاحظت أيًا مما يلي:

- نزيف كبير أو مستمر لا يتوقف.
- صعوبة في البلع أو في التنفس.
- ارتفاع درجة الحرارة (حُمّى).
- علامات التهاب في موضع الجراحة، مثل زيادة الاحمرار أو التورم أو ظهور إفرازات.
- ألم شديد لا يستجيب للمسكنات الموصوفة.

القرارات الطبية النهائية تتطلب فحصًا سريريًا شخصيًا مباشرًا من الأستاذ الدكتور مصطفى عمر.

تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى عمر

Under the supervision of Consultant Lecturer Dr. Mostafa Omar.